



# دار الأوبرا المصرية.. لؤلؤة المسارح

ولوفرة ماء النيل في هذه المنطقة وكثرة الأشجار في الحديقة المحيطة ما أتاح لهذا المكان أن يكون محتوى طبيعياً ممتازاً لدار الأوبرا الجديدة. وفي مارس ١٩٨٥ تم التصميم الذي استغرق عاماً ونصف العام ثم كان للجهد المترابط للأبدي المصرية بالتعاون مع شركة كاجيما الفضل في إتمام هذا العمل العظيم في ٣١ مارس ١٩٨٨ أي بعد ٣٤ شهراً من بدء العمل ليصبح أحدث معالم القاهرة الثقافية.

## الافتتاح

وفي أكتوبر ١٩٨٨ تم افتتاح هذه الدار بحضور الرئيس السابق حسني مبارك وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير توموهيتو أوف ميكاسا وهو الشقيق الأصغر لصاحب السمو الإمبراطور. كما شاركت اليابان لأول مرة في مصر والعالم العربي وأفريقيا في افتتاح هذا الصرح الثقافي بعرض الكابوكي الذي يضم خمسين عضواً بالإضافة إلى فنانين من أعلى مرتبة في مجالات الموسيقى والأوبرا والباليه. وهكذا ظهر هذا الصرح الكبير إلى الوجود مرة أخرى لتكون مصر هي أول دولة في المنطقة تقيم داراً للأوبرا مرتين في عقد واحد من الزمان.

وتضم الأوبرا الحالية ٣ مسارح هي: الكبير ١٢٠٠ مقعد، والصغير ٥٠٠ مقعد، والمكشوف ٦٠٠ مقعد، ولعبت دوراً مهماً في إثراء الحركة الفنية في مصر حيث تضم فرقة باليه أوبرا القاهرة، وأوركسترا القاهرة السيمفوني، والفرقة القومية للموسيقى

على تصميم ينسجم مع ما يحيط بالدار من مبانٍ واتسم التصميم بالطابع المعماري الإسلامي الحديث.

وتشمل مساحة الإنشاءات ٢م٢٢٧٧٢ بينما يقع المبنى ذاته على مساحة ٢م١٣٨٥٥ منها بارتفاع ٤٢ متراً كحد أقصى وقد كان لتمييز هذا الموقع الذي يقع في الجزء الجنوبي من الجزيرة

وكان هناك مكان مخصص للشخصيات الهامة واتسمت تلك الدار بالعظمة والفخامة.

## البناء

تم تجهيز لبناء دار الأوبرا حيث قامت هيئة التعاون العالمية اليابانية «JICA» بالتنسيق مع وزارة الثقافة المصرية في القاهرة وتم الاتفاق

دار الأوبرا المصرية، أو المركز الثقافي القومي افتتحت في عام ١٩٨٨ وتقع في مبناها الجديد والذي تم تشييده كمنحة من الحكومة اليابانية لتظيرتها المصرية بأرض الجزيرة بالقاهرة وقد بنيت الدار على الطراز الإسلامي.

ويعتبر هذا الصرح الثقافي الكبير الذي افتتح يوم ١٠ أكتوبر عام ١٩٨٨ هو البديل عن دار الأوبرا الخديوية التي بناها الخديوي إسماعيل العام ١٨٦٩ واحترقت في ٢٨ أكتوبر العام ١٩٧١ بعد أن ظلت منارة ثقافية لمدة ١٠٢ عام.

ويرجع تاريخ بناء دار الأوبرا القديمة إلى فترة الازدهار التي شهدها عصر الخديوي إسماعيل في كافة المجالات وقد أمر الخديوي إسماعيل ببناء دار الأوبرا الخديوية بحي الأزبكية بوسط القاهرة بمناسبة افتتاح قناة السويس حيث اعتزم أن يدعو إليه عدداً كبيراً من ملوك وملكات أوروبا وتم بناء الأوبرا خلال ستة أشهر فقط بعد أن وضع تصميمها المهندس الإيطاليان أفسكاني وروس وكانت رغبة الخديوي إسماعيل متجهة نحو أوبرا مصرية يفتتح بها دار الأوبرا الخديوية وهي أوبرا عايدة وقد وضع موسيقاها الموسيقار الإيطالي فيردي لكن الظروف حالت دون تقديمها في وقت افتتاح الحفل فقدمت أوبرا ريغوليتو في الافتتاح الرسمي الذي حضره الخديوي إسماعيل والإمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث وملك النمسا وولي عهد روسيا.

وكانت دار الأوبرا الخديوية التي احترقت فجر ٢٨ أكتوبر العام ١٩٧١ تتسع لـ ٨٥٠ شخصاً

